هل يتسبب ارتفاع مستوى سطح البحر في ترحيل ملايين الأميركيين بحلول 2100؟



المياه الصّاعدة

حقوق الصورة: Zuma/ REX/ Shutterstock

قد يجبر ارتفاع مستوى سطح البحر عددًا من سكان الولايات المتحدة، أكبر بثلاث أضعاف من المتوقع سابقًا، على مغادرة منازلهم بحلول نهاية هذا القرن، وذلك وفقًا لدراسة توجهات السكان.

يقول العالم السكاني ماثيو هاور **Mathew Hauer** من جامعة جورجيا بأثينا: "حتى وقت قريب، كانت معظم الدراسات التي تنبأت بالمخاطر الناتجة عن ارتفاع مستوى سطح البحر تعتمد على عدد السكان الحالي وتصورات لما سيكون عليه مستوى سطح البحر

مستقبلًا".

ويرى هاور أن المشكلة تكمن في أن هذه التنبؤات قد أصبحت قديمة، ويردف قائلًا: "تُعدّ المجتمعات الساحلية من أكثر المجتمعات نموًا على النطاق العالمي، لذا يتوجب علينا أخذ نمو تلك المناطق بالحسبان. فباستخدامنا للمعلومات الحالية، نحن نسيء تقديرَ خطر النّمو المستقبلي لهذه المجتمعات الذي سيؤدي إلى ترحيل السكان بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر".

لذا دمج هاور وزملاؤه رسمًا بيانيًا للنمو السكاني مع مخطط ارتفاع مستوى سطح البحر الذي وضعته الإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي **National Oceanic and Atmospheric Administration** أو اختصارًا (**NOAA**).

وقد توصلوا إلى أن مستوى سطح البحر سيرتفع بنسبة 1.8 متر بحلول العام 2100، كحدّ أقصى وفق توقعات (**NOAA**)، الأمر الذي قد يؤدي إلى ترحيل 13.1 مليون من السكان أي ثلاثة أضعاف العدد المتوقع بالاعتماد على عدد السكان الحالي. في السياق نفسه، إن ارتفاع مستوى سطح البحر بنسبة طفيفة تبلغ 0.9 متر سيستمر في ترحيل 4.3 مليون نسمة، أي بزيادة تقدّر بثلاثة أضعاف التقديرات السابقة أيضًا.

التأثيرات المتنوعة

ستتنوع الآثار بين المناطق الساحلية المختلفة، إذ تبلغ نسبة السكان المهددين بالانتقال 70% من جنوب شرق الولايات المتحدة بما في ذلك ولاية كارولينا الشمالية، حيث من غير القانوني فيها أن يقوم صنّاع القرار بإجراء قياسات لإدارة الساحل بناءً على تنبؤات في ارتفاع منسوب مياه البحر.

ومن المتوقع أن تتحمّل ولاية فلوريدا لوحدها نصف العبء الإجمالي. كما لن تسلم مجتمعات كل من جنوب كارولينا وفيرجينيا ونيوجيرسي من خطر تشرد عددٍ كبيرٍ من ساكنيها.

ويرى "أثناسيوس فافيديس" **Athanasios Vafeidis**، الذي يدرس مخاطر ارتفاع مستوى سطح البحر في جامعة كييل **The University of Kiel** في ألمانيا، أن من الضروري الأخذ بعين الاعتبار تلك التغيّرات الاجتماعية والاقتصادية التي ستؤثر على نتائج ارتفاع مستوى سطح البحر.

لكنه لايعتقد أن عدد السكان المُتنبأ بانتقالهم سيصل إلى هذا الارتفاع، لأن الناس سيتكيفون مع تغيرات الشاطئ.

ويقول فافيديس: "من المهم جدًا إظهار أخطار التقاعس عن العمل لحل الأزمة. إلا أنه يجب علينا تناقل إيجابيات التكيف كذلك. لأن الطريقة التي سنتكيف بها مع الوضع ستكون المُحدد الرئيسي للآثار المستقبلية".

يأمل هاور أن تساعد تنبؤاته السياسيين والمخططين في اتخاذ قرارات ذكية لاستغلال هذه التكيفات بغية التصدي لمشكلة ارتفاع مستوى سطح البحر.

ويقول هاور: "إذا وُظفت البنى التحتية في المناطق النامية، فقد تحمي في المستقبل عددًا أكبر من السكان مقارنة مع العدد الذي تحميه حاليًا وهذا ما يجعله الاستثمار الأمثل".

- التاريخ: 2016-05-23
- التصنيف: طاقة وبيئة

#البيئة #التنبؤ بارتفاع مستوى سطح البحر #مخاطر ارتفاع مستوى سطح البحر

المصطلحات

- **الإدارة الوطنية للغلاف الجوي والمحيطات (NOAA)**: وهي منظمة حكومية أمريكية تعنى بدراسة الغلاف الجوي والمحيطات، وNOAA اختصار لـ National Oceanic and Atmospheric Administration.

المصادر

- new scientist

المساهمون

- ترجمة
  - حسين حنيت
- مُراجعة
  - نجوى العموري
- تحرير
  - طارق نصر
  - ليلاس قزيز
- تصميم
  - علي كاظم
- نشر
  - سارة الراوي